

الأغاني

قال يحضر الساعة فجاءني رسوله فصرت إليه .

فلما دخلت عليه قال ادن فدنوت فرفع يديه مادهما فانكبت عليه واحتضنني بيديه وأظهر من بري وإكرامي ما لو أظهره صديق مؤانس لصديقه لبره .

إسحاق يغني المعتضد .

أخبرني محمد بن إبراهيم الجرجاني قريض قال قال لي أحمد بن أبي العلاء .

غنيت المعتضد يوما وهو أمير صوت إسحاق .

(يا سرحةَ الماء قد سُدَّتْ مَوارِدُهُ ... أما إليكْ طريقٌ غيرُ مسدودِ) .

فطرب واستعاده مرارا وقال هذا وإِ الغناء الذي يخالط الروح ويمزج اللحم والدم .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا أبو العبيس بن حمدون قال أخبرني أبي قال لما غنى إسحاق في شعره هذا .

صوت .

(لأسماءَ رَسْمٌ عفا باللَّوى ... أقام رَهيناً لطُول البِلَى) .

(تَعاورَه الدهرُ في صَرَفِهِ ... بكَرَّ الجديدَ حَتَّى عفا)